يا عمال العالم اتحدوا



٢ آذار ١٩٦٢
٢٦ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٥ السنة الثامنة عشرة
5722 ח אדר 26
2. 3. 1962
No. 85 Vol. XVIII

אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الان ٢٠ اغوراه) — Al-Ittihad

دير الاسد والبعنه تستصرخان الرأي العام لمساندتها في الحفاظ على اراضيها

«انتزاع أراضينا يعني افقارنا وتجويعنا ومن ثم اقتلاع جذورنا وتشريدنا»

مكتب الاتحاد – «ان مستقبلنا وكياننا يتهددهما الخطر. واراضينا، اراضي آبائنا واجدادنا، التي جبلنا ترابها بعرق جباهنا والتي هي مصدر رزقنا وعماد مستقبلنا – أراضينا هذه أصدر وزير المالية أشكول أمراً بمصادرتها.

هذا هو مطلع النداء المؤثر الذي وجهته لجنة قريتي دير الاسد والبعنه الى الراي العام اليهودي والعربي وناشدت فيه جميع المواطنين ان يقفوا مع القريتين في الدفاع عن اراضيهما التي امر اشكول بمصادرتها لاقامة مستوطنة يهودية عليها.

ويضيف النداء الذي وزع على الصحف:

«ان انتزاع اراضينا يعني افقارنا وتجويعنا ومن ثم قلع جذورنا من قرانا وتشريدنا كلاجئين في وطننا او خارجه.. هذا المصير الذي تقشعر له الابدان ولا يرضاه اي شهم حتى ولو لعدوه ولا يرضاه اي يهودي شريف ابن جلدته ولا يرضاه العربي..

ثم يستطرد النداء، أضاف الارض في بلادنا حتى يقتل الانسان اخاه الانسان ليحيى هو على حسابه؟؟ اننا نتوجه اليكم جميعا ونحن على ثقة بانه اذا ما وقفتم معنا وطالبتم بالغاء امر المصادرة فستلجمون ونبقى في قرانا. فان الحق لمنتصر وان الباطل كان زهوقا.

قضية المصادرة للجنة المالية

هذا وقد قررت لجنة الكنيست احالة قضية المصادرة هذه على البحث في اللجنة الماليه.

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد اثار هذه القضيه فتقرر احالتها على احدى لجان الكنيست لبحثها. وقد طالبت الكتلة الشيوعيه ان يجري هذا البحث في لجنة الداخليه ولكن الاكثرية الحكوميه قررت بحثها في اللجنة الماليه. وطلبت لجنة القريتين تمكين وفد من القريتين من عرض هذه القضيه امام اللجنة والاشتراك في ابحاثها.

الميزانيه الجديدة لسنة ٦٢-١٩٦٣

للجماهير ضرائب وتقليص خدمات وللرأسماليين جوائز وتشجيع والنفقات العسكريـة المعلنة تبتلع ثلث الميزانية تقريبـا !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم وزير المالية، اشكول الى الكنيست مشروع الميزانية العامة لسنة ٦٢-١٩٦٣ وتبلغ ٢٣٥٧ مليون ليرة، اي بزيادة ٢٦٣ مليون ليرة (١٨ بالمئة) عن الميزانية السابقة. ويميز ميزانية حكومة بن غوريون – اشكول هذه، زيادة النفقات العسكرية والبوليسية البيروقراطية، وتجميد، او تقليص، اعمال التطوير، وتخفيض المخصصات الحكومية للخدمات الاجتماعية الحيوية، وفرض زيادة كبيرة في عبء الضرائب وخصوصاً عبء ضريبة الدخل، وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والمصدرين وذلك على حساب حاجيات الشعب المحلية.

والزيادة في الميزانية الجديدة ناجمة عن تخفيض قيمة الليرة.

كما ان هذه الميزانية ستكون عاملا قوياً في زيادة التضخم المالي، ولكن من المرجح ان الحكومة لن تكتفي بهذه الميزانيه. وكما جرت العادة فانها ستتقدم، بعد مدة، بمشروع ميزانية اضافيه. ويشير المراقبون الى ان الميزانية العامة الجديدة لم تتضمن ضريبة جديدة على الحاجيات تعدها الحكومه مع انها قدمت الى الكنيست مشروع قانون في هذا الشأن.

والميزانية الجديدة تنقسم الى الميزانية العاديه بمبلغ ١٤٠٧ ملايين ليرة (وكانت ١٢٨٠ مليون ليرة) وميزانية التطوير بمبلغ ٩٥٠ مليون ليرة (وكانت ٧١٤٠٥ مليون ليرة).

هبوط نفقات التطوير والخدمات

والزيادة في ميزانية التطوير ناجمة، في الاساس، عن الازدياد في مبالغ الصناديق الخاصة باستبدال العملة الاجنبيه وذلك في اعقاب تخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه. ولكن، الواقع، هو ان مخصصات تطوير فروع مختلفة قد جمدت وخفضت. مثال ذلك ان مخصصات تطوير الصناعة والمتاجر قد هبطت من ١٨٠ مليون ليرة (في الميزانية السابقه) الى ١١٠ ملايين ليرة (في الميزانية الجديدة).

وهذا ايضاً هو نصيب الكثير من مخصصات الخدمات الاجتماعيه الحيويه مثل التعليم والصحه والمساعدة الاجتماعيه، فقد هبطت مخصصات هذه الخدمات من ١٧٠١ بالمئه (في الميزانية الماضيه) الى ١٦٠٨ بالمئه (في الميزانية الجديدة).

زيادة كبيرة في النفقات العسكرية

والقسم الاعظم في الزيادة في نفقات الحكومه خصص لتضخيم النفقات العسكريه. فنحو ٦٨ بالمئة من الزيادة في الميزانية الجديدة (اي ٢٠٠ مليون ليرة من اصل ٣٦٣ مليون ليرة) مكرسة للنفقات العسكرية وبند «نفقات الامن والمخصصات الخاصه» يبلغ ٧١٠ ملايين ليرة مقابل ٤٦٠ مليون ليرة في الميزانية الماضيه، اي بزيادة قدرها ٥٤ بالمئه!! وهذه هي فقط المخصصات العلنيه للامن وكما هو معروف توجد مخصصات لا يعلن عنها ولا تدخل في الميزانيه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وزن النفقات العسكريه المعلنه في الميزانيه كلها قد وصل الان الى ٢٨٠٨ بالمئة بدلا من ٢٢٠١ بالمئه في الميزانية السابقة.

وبينما هذا هو وضع النفقات العسكرية فان ما خصص لكل الخدمات الاجتماعية هو ١٦٠٨ بالمئه من الميزانية!! وما خصص للاسكان هو ٣٠٦ بالمئة ولنفقات التطوير ٢٤ بالمئة!!

ربع الميزانية لتسديد الديون

ويتضح ان نحو ربع الميزانيه – ٤١١ مليون ليرة – خصص لتسديد الديون والعجز من السنوات الماضيه، ونحو ١٥٠ مليون ليرة (اي اكثر من ثلث الزيادة في الميزانية) هو اضافة عما كرس لتسديد الديون والعجز في الميزانية السابقة.

تشجيع وجوائز

وقد اعلن مدير وزارة الماليه ومدير قسم الميزانيات ان الحكومة ستشجع من الآن الصناعيين والمصدرين بتقديم حماية خاصة لهم من السوق المحليه!!

الضرائب ..

ويبلغ ما يدخل من باب الضرائب في الميزانيه نحو ١١٨٢ مليون ليرة منها ٤٨٩ مليون ليرة من ضريبة الدخل وضريبة الاملاك (اي ٤١٠٤ بالمئة من مجموع الضرائب). اما الضرائب غير المباشرة الواقعه في الاساس على جماهير الشعب فتبلغ ٦٩٣ مليون ليرة (٥٨٠٦ بالمئه من مجموع الضرائب).

وتبلغ ضريبة الدخل ٤٤٥ مليون ليرة (بزيادة نحو ٦٥ مليون ليرة) ونحو نصف الزيادة في ضريبة الدخل ستقع على جماهير العاملين باجرة.

وسيدفع العمال والموظفون خلال سنة ١٩٦٣/٦٢ نحو ٢٠٠ مليون ليرة بينما تدفع الشركات ١٠٠ مليون ليرة والمستقلون ١٣٧ مليون ليرة.

وتصل مداخيل الرسوم الجمركيه ١٩٠ مليون ليرة، ومداخيل ضريبة الشراء ٢٠٨ ملايين ليرة (بزيادة ٣٨ مليون ليرة عن السنة السابقه). ومداخيل «ضريبة الامن» ستزداد بنسبة ١٦ بالمئة (فتصبح ٢٩ مليون

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

كوبا تطالب باجلاء القاعدة الامريكية

كاسترو يهنىء خروشتشوف بعيد الجيش السوفياتي

هفانا – «ان حكومة كوبا ستطالب امريكا باخلاء قاعدتها العسكرية في كوانتانامو الكوبية، وستعمل على تصفية هذه القاعدة وفقاً للقانون الدولي». هذا ما اعلنه فيدل كاسترو في رسالة التهنئة التي بعث بها الى رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، بمناسبة عيد الجيش السوفياتي.

وشكر كاسترو الاتحاد السوفياتي على مساعداته القيمه لكوبا.

مجلس الامن – يرفض!

وكان مجلس الامن قد رفض في الاسبوع الماضي ان يدرج في جدول اعماله شكوى جديدة قدمتها كوبا ضد امريكا وضد قرارات مؤتمر وزراء خارجيه اقطار امريكا اللاتينيه في أورغواي الذين قرروا، تحت الضغط الامريكي، مقاطعة كوبا.

وقد ايدت اقتراح ادراج الشكوى الكوبيه في جدول اعمال المجلس ٤ دول فقط هي الاتحاد السوفياتي ورومانيا وغانا والعربيه المتحدة.

مجلس الثورة الجزائري يمنح الحكومة الوطنية صلاحية انهاء المفاوضات

الاستعدادات النهائية لاعلان وقف اطلاق النار

باريس – انهى مجلس الثورة الجزائري (البرلمان الجزائري المؤقت المؤلف من ٥٤ عضوا) اجتماعه في طرابلس الغرب الذي استغرق ستة ايام بعد ان وافق على اتفاق وقف اطلاق النار مع فرنسا. وبذلك اصبح السلام في الجزائر قاب قوسين او ادنى.

وجاء في البيان الرسمي الذي اصدره مجلس الثورة الجزائري ان المجلس يفوض الحكومة أمر مواصلة المفاوضات مع فرنسا.

وقال المراقبون ان المقصود هنا المفاوضات حول الاتفاق النهائي.

وقد اوضحت حكومة الثورة الجزائرية المؤقتة ان مجلس الثورة الجزائري وافق على الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان ومنحها الصلاحيات لايقاف القتال ووقف اطلاق النار دون الرجوع ثانية الى المجلس.

المفاوضات في مرحلتها النهائية

هذا وقد عقدت حكومة الجزائر جلسة بكامل اعضائها في تونس صباح امس تمهيداً للمرحلة النهائيه من المفاوضات مع الحكومة الفرنسيه.

كذلك غادر طرابلس الغرب الى جهة غير معلومه معظم اعضاء مجلس الثورة الجزائري.

وتقول المصادر المطلعه في تونس انه لا تزال هناك بعض النقاط الثانويه التي تتطلب اجراء البحث.

وقالت وكالة الانباء الفرنسيه ان الوزراء الجزائريين سيجلسون بـ«لوي جوكس» الوزير الفرنسي لشؤون الجزائر وزملائه اليوم (الجمعه) او غداً (السبت) على الحدود الفرنسيه السويسرية او في ضواحي باريس تمهيداً للتوقيع النهائي على الاتفاق.

بعد ٨ سنوات من النضال المسلح

وبتوقيع الاتفاقيه المنتظرة بوقف اطلاق النار، يكون قد مضى على الحرب الجزائريه ما يقرب من ٨ سنوات. فهذه الحرب بدأت في ١ تشرين الثاني ١٩٥٤ على اثر المذابح الوحشيه التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ضد الوطنيين الجزائريين الذين تظاهروا في مختلف انحاء البلاد من اجل الاستقلال. وتقول المصادر الرسميه الفرنسيه ان عدد ضحايا هذه الحرب كان ٢٠٠ الف قتيل – ١٨٠ الف جزائري و٢٠ الف فرنسي.

ولكن المصادر الجزائريه تضع رقم الضحايا الجزائريه في نواحي المليون.

٦٥ قتيلا جزائرياً و٩٣ جريحاً في وهران والجزائر

هذا ولا تزال الجرائم التي ترتكبها المنظمة العسكرية السريه الفرنسيه مستمرة.

فقد قتل في وهران والجزائر ٦٥ جزائرياً واصيب ٩٣ شخصاً آخر بجراح بينهم نساء واطفال نتيجة انفجار قنبلتين زمنيتين وهجمات مسلحة.

وقد انفجرت احدى القنبلتين في سيارة ركاب والاخرى في سيارة شحن.

وقد اثارت اعمال الارهاب الفاشية هذه القلق الشديد لدى السكان الجزائريين في وهران والجزائر.

ولكن كل هذه الاعمال الارهابيه لن تستطيع منع الاتفاق على وقف اطلاق النار وستفشل كما فشلت كل المحاولات السابقة لاخضاع الشعب الجزائري.

وقريباً سيحتل الشعب الجزائري مكانه المرموق بين الشعوب المتحررة في العالم.

ماذا سيكون مستقبل الحلف غير المكتوب بين فرنسا واسرائيل ؟

باريس – من مكتب الاتحاد – اعلن متكلم بلسان وزارة الخارجية الفرنسية يوم الثلاثاء الماضي عن دهشته للتخبط (الترفزه) الصادر عن الاوساط الاسرائيلية حول انضمام اسرائيل للسوق الأوروبية المشتركة. واضاف قائلا ان «مساعي اسرائيل في هذا الاتجاه مبالغ فيهاه».

وقد جاء هذا التصريح كرد بارد على رأس اشكول الذي غادر البلاد هذا الاسبوع ليجدد المساعي الاسرائيليه، بعد ان خلقت الصلة واوجدت الظروف الاسرائيلية الملائمة، لانضمام اسرائيل للسوق. وسيزور اشكول روما وباريس وعواصم اخرى لاقناع حكوماتها بربط اسرائيل بالسوق.

وكتبت ليموند تقول:

ولما كانت الدبلوماسية الفرنسية معنية الان عناية كبيرة بعدم عرقلة امكانية التوصل الى اتفاق مع جبهة التحرير الجزائرية، فان فرنسا غير معنية بتأييد المفاوضات الدائرة لعقد حلف بين السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل.

ويشتد تخوف الاوساط الاسرائيليه الرسميه حول مستقبل العلاقات الفرنسيه الاسرائيليه خصوصاً بعد ان بات مؤكداً حل ازمة الجزائر. لقد كتب ريمون ارون، المعلق السياسي الفرنسي المعروف في جريدة «فيجارو» هذا الاسبوع يقول ان «الحلف غير المكتوب بين فرنسا واسرائيل هو نتاج الوضع القائم في افريقيا الشماليه. ومن المرجح انه بعد تصفية الصراع الجزائري ستدير فرنسا ظهرها لاسرائيل في سبيل المصالحة مع البلدان الاسلامية في افريقيا الشماليه».

مكاتب الحكم العسكري تتركز!

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة هآرتس ان ٥١ من مكاتب الحكام العسكريين في قرى الجليل الغربي – ترشيحا، كفر ياسيف، مجد الكروم والرامة ستنتقل في الزمن القريب الى عكا حيث ستتركز كلها في مكتب واحد.

شيوعيو الهند الكتلة الثانية في برلمان الهند المركزي

نجاح كريشنا منون الذي أيده الشيوعيون في بومبي

دلهي – النتائج الاولية للانتخابات الهندية العامة اظهرت ان الشيوعيين الهنود قد حافظوا على قوام وانهم احرزوا نجاحات اضافية في عدد من ولايات الهند الرئيسية. فتمثيل الحزب الشيوعي قد ازداد في البنغال والبنجاب.

وحتى الان لم ينته فرز الاصوات المستمر منذ أسبوع. ومن النتائج الجزئيه الاوليه فقد فاز الشيوعيون الهنود بنسعة عشر مقعداً في البرلمان المركزي وما زالوا الكتلة الثانيه فيه.

وفي بومبي فاز كريشنا منون مرشح «حزب المؤتمر» الذي ايده الشيوعيون على منافسه المرشح «الاشتراكي الديمقراطي» اليميني الذي التفت كل القوى الرجعيه والاستعماريه حوله لهزم كريشنا منون بسبب مواقفه المعاديه للاستعمار في هيئة الامم المتحدة.

ويظهر من النتائج ان حزب «المؤتمر الهندي» بقيادة نهرو ما زال صاحب الاكثريه في البرلمان المركزي.

ويبلغ عدد الناخبين في الهند ٢١٠ ملايين.

كلمة الاتحاد

ليسلك المزارعون طريق الطبقة العاملة بالتنظيم والنضال يضمنون حقوقهم !

المزارعون في اسرائيل في ازمة خانقة، تزيدها حدة سياسة الحكومة «الاقتصادية الجديدة». تكاليف الانتاج في ازدياد مستمر ولكن مداخيل المزارعين في تدهور. والانتاج المحلي يزاحمه الاستيراد الزراعي من الخارج الذي تفرضه على البلاد اتفاقيات «المساعدة» الامريكية ويضمنها استيراد فائض الانتاج الامريكي. فطبيعي اذن ان يتظاهر المزارعون في القدس امام مكاتب اشكول وطبيعي ان يعقدوا مؤتمراتهم في الجنوب والشمال ويطالبوا بدفع اسعار لانتاجهم تتناسب مع تكاليف الانتاج.

واذا كان المزارعون عامة يتعرضون اليوم لازمة اقتصادية خانقة تهدد كيانهم وكيان الزراعة فأزمة المزارعين العرب والزراعة العربية اشد واعمق خاصة بسبب سياسة الاضطهاد القومي.

فجميع نواحي الانتاج الزراعي العربي في ازمة – الزيتون والزيت، والدخان، والسمسم والحبوب. والمزارع العربي يضطر الى بيع انتاجه بابخس الاثمان متعرضاً لجشع الشركات الكبيرة التي تساندها سياسة استيراد حكومية مجحفة. ولكن بشكل خاص يشعر بالضائقة الاقتصادية اليوم مزارعو الزيتون والدخان.

زيت الزيتون بيع سنة ١٩٥١ بسعر الفي ليرة للطن الواحد وكانت السلطة تلجأ آنذاك الى اوامر المصادرة لوضع يدها عليه، واما اليوم فعلى الرغم من أن اسعار جميع الحاجيات قد ازدادت، فانتاج الزيت يتكدس في بيوت الفلاحين، في قرى الجليل، والشركات تمتنع عن شرائه حتى بـ ١٢٠٠ ليرة للطن هذا مع العلم ان تكاليف الانتاج للطن الواحد كما أوضحها مجلس محلي الرامة في مذكرة خاصة للحكومة تبلغ ١٦٠٠ ليرة. واذ يتكدس الانتاج وتمتنع الشركات عن شرائه لفرض اسعار متدهورة أكثر تتابع الحكومة استيراد الزيت من الخارج لاحلال اكبر الضرر بمنتجي الزيت والزيتون العرب.

واما مزارعو الدخان فطلبهم النجدة قد وصل عنان السماء ايضاً. وليس من عجيب. فهم عرضة لنهب شركات السجاير واستغلالها البشع. ثمن الكيلو يتراوح بحسب النوع بين ١٢٠–٢ ليرة وهذا اقل بكثير من تكاليف الانتاج بحيث ان معدل الدخل اليومي للمزارع ولامرأته ولاولاده الذين يعملون في الانتاج هو اقل من اجرة عامل الطوارىء بكثير وهذا الى جانب مماطله الشركات في دفع ثمن الانتاج.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الوقف الاسلامي بمصر يصادر لتوزيعه على الفلاحين

القاهرة – وقع رئيس العربية المتحدة، عبد الناصر، على مرسوم جديد يقضي بمصادرة اراضي الوقف الاسلامي وتوزيعها على الفلاحين.

واعلن هنا ان نحو ٢٦٠ الف دونم من هذه الاراضي ستوزع قريباً كرحلة اولى، على صغار الفلاحين الذين سينالون نحو ٢٠ دونما للعائلة الواحدة.

الغلاء: على دفعات!

على اثر المفاوضات بين وزير التجارة والصناعة واصحاب الصناعة جرى الاتفاق على زيادة اسعار الحاجيات التالية للمستهلك: الادوية المحلية زيادة ١٠ بالمئة الصابون من ١٠–١٥ بالمئة الكبريت الباكيت يزداد اغوراه اكياس الخيش ١٩ بالمئة، الدهان ١٦–١٨ بالمئة، اطارات السيارات ١٠ بالمئة، الورق ٢٢ بالمئة الحديد المستدير ٥٥ ليرة للطن وكذلك مواد اخرى.

٧٤ يهودياً هربوا الى الاقطار العربية خلال سنة

مكتب الاتحاد – عدد اليهود الذين هربوا من البلاد، او اجتازوا حدودها الى الاقطار العربية المجاورة قد بلغ ٧٤ شخصاً خلال سنة ١٩٦١.

قطعة

الداهش و .. «مصالح الجمهور» !

السماح بتربية الخنازير أو منع تربيتها هو الموضوع الذي بحثته الكنيست هذا الاسبوع .

والمعروف ان الخنازير على انواع . منها «الداجن» و«البري» وغير ذلك من الانواع .. ولكن البحث في الكنيست تناول النوع «الداجن» ، وربما «البري» فقط ..

وقضية تربية الخنازير او عدم تربيتها كانت تأتي وتذهب وتختفي وتعود ، بقدرما كانت تجري بين المباي واحزاب «المتدينين» من صفقات ائتلافية او غير ائتلافية . ولكن في هذا الاسبوع احيل على اللجنة المختصة ، باكثرية الاصوات ، مشروع قانون بمنع تربية الخنازير ! (ويجد القارىء خبراً عن ذلك في مكان في العدد).

والذي يدعو ركن «دبابيس» الى معالجة هذا الامر هو :

ان بحث موضوع تربية الخنازير او منع تربيتها يأتي بعد أيام معدودة من بحث قضية .. الحكم العسكري ..

وان النائب المباقي .. «العربي» ، جبر الداهش ، الذي سكت دهراً في قضية الحكم العسكري .. تكلم في موضوع الخنازير !

وجبر الداهش ، الذي ايد استمرار الحكم العسكري على العرب ، عارض جداً جداً في .. تربية الخنازير .

وجبر الداهش ، لم ير ان الحكم العسكري المضطهد المفروض على اكثر من مئتي الف عربي يتعارض وكل الاديان السماوية ، الاسلامية والمسيحية واليهودية .. ولكنه رأى ان «الاديان الدرزية والاسلامية واليهوديه تحرم اكل الخنزير وتربيته» لان «الخنزير حيوان قذر ومضر» .. «ولهذا ارى من الافضل منع تربيته حفظاً على مصالح الجمهور» ..

ما اكثر دفاع جبر الداهش عن .. «مصالح الجمهور» !! ولكن اي «جمهور» ؟! انه ليس جمهور العرب - بما فيهم الدروز - ولا جمهور اليهود على كل حال . ان المباي البنغوريوني المتنازل «للمتدينين» في هذه القضية ، هو .. «الجمهور» الذي يعترف به حضرته

ولكن ، لنا سؤال نقدمه لنائب المباي هذا الذي يهتم بـ .. «مصالح الجمهور» : لماذا لا يتقدم «فضيلة الشيخ» جبر الداهش بمشروع قانون لاقفال «البارات» ومنع المسكرات وحظر شرب الخمور ؟!

أهذه قضية أخرى بالمرة ! ليست واردة في ذهن حضرته ؟! ام ان «الشيخ التقي الورع» لا يطيق فقط لحم الخنازير ؟!

محمد خاص

حول مناقشة الحكم العسكري

الاقتراحات التي اسقطت ... والحكم السائر نحو نهايته

بقلم توفيق طوبي

١ - أزمة الحكم البنغوريوني

في العشرين من شباط الماضي بحثت الكنيست في ٥ اقتراحات قوانين لابطال الحكم العسكري قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» واحدوت هعبودا . وكانت تلك الجلسة تاريخية وهامة في حياة الكنيست اذ أعادت الى الاذهان ايام ازمة «القضية المشينه» قبل الانتخابات الاخيرة . ومرة أخرى ظهرت واضحة الازمة الدائمة التي تتخبط فيها الزمرة البنغوريونيه وظهرت حراجة موقفها وعزلتها .

واذا نجحت الزمرة البنغوريونيه هذه المرة في إسقاط الاقتراحات من جدول البحث باكثرية ضئيله (٥٩ صوتاً مقابل ٥٥) فهي في الواقع قد منيت بهزيمة معنويه وسياسيه كشفت القناع عن عمق الازمة التي تتردى بها الزمرة البنغوريونيه ، ليس فقط ازمة الحكم العسكري وانما ازمة الحكم البنغوريوني كله .

لقد وصل الحكم البنغوريوني بتدهوره وحراجة موقفه الى درجة انه قد تابع سيره الاعرج متكئاً على عكازين ضعيفين لا قاعدة جماهيرية لهما ، مثل جبر الداهش ودياب عبيد . عندما يجد حكم ما طريق الانقاذ بعكاكيز مثل هذين النائبين المعدومي كل مكانة وكل احترام بين المواطنين العرب ، وعندما يضطر هذا الحكم حتى يطيل عمره ، الى ان يلجأ الى رشوة ثلاثة نواب اغودات اسرائيل بوظيفه دبلوماسيه وزيادة المساعدات الماليه لمدارسهم ، يمكننا ان نقدر عمق الازمة التي يتردى فيها حكم بن غوريون التعسفي المعادي لجماهير الشعب .

ولذا كتبت هآرتس في ٦٢/٢/٢٢ في افتتاحيتها «ان عدم قبول اقتراحات ابطال الحكم العسكري قد انقذ البلاد من ازمة وزاريه عميقه .. فاسقاط الحكومه بهذه المناسبه لم يكن ليسمح باقامة ائتلاف جديد بوسعه ادارة شؤون الدوله» ..

والخلاصة الاساسيه التي يجب ان نستخرج من هذا النقاش الهام ، ان النتيجه الهامه التي يجب تأكيدها من الاقتراع الذي جرى حول مصير الحكم العسكري تثبت ان ازمة الحكم البنغوريوني ، ازمة الزمرة البنغوريونيه وتدهور الثقة بها وبسياستها وبفلسفة الامن الخاصه بها ، تلك الازمه التي انفجرت في الكنيست الرابعه حول العمل المشين وقضية لافون ، حول اعتداءات الزمرة البنغوريونيه على الحريات الدمقراطيه وانظمة الحكم الدمقراطي ، هذه الازمه لم تذب او تختفي مع اقامة الحكومة الجديدة وانما تتطور وتتعمق وتستمر .

٢ - مقارنة بين نقاشين

ان هذه المعركة البرلمانيه حول الحكم العسكري وان انتهت باسقاط الاقتراحات لالغاء الحكم العسكري فهي تؤكد ان هذه المعركة قد دخلت مرحلة جديدة تقرب هذا المطلب الدمقراطي العادل ، مطلب الغاء الحكم العسكري ، اكثر واكثر نحو تحقيقه .

والمقارنه بين النقاش الاخير في الكنيست حول الحكم العسكري وبين النقاش الذي جرى في الكنيست قبل سنتين ، بالضبط في ٦٠/٢/٢٢ ، في الكنيست الرابعه ، عندما تقدمت كتل الحزب الشيوعي والحيروت والصهيونيين العموميين بمشاريع قوانين لابطال انظمة الطوارىء الانتدابيه التي يرتكز عليها الحكم العسكري ، المقارنة بين النقاشين تبين التغيير الجوهري الذي طرأ على المسرح السياسي في اسرائيل

وعلى تقدم المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري . ونحن لم نأخذ من اجل المقارنه النقاش الذي كان يجري من وقت الى آخر قبيل الانتخابات (كمثل النقاش الذي جرى في تموز ١٩٥٩) وانما نريد المقارنه بين وضعين متشابهين من نواح عدة ، بعد انتخابات جديدة وفي وضع قيام حكومة برلمانيه .. تتمتع بثقة .

في النقاش الذي جرى في الكنيست الرابعه (٦٠/٢/٢٢) تقدمت الكتله الشيوعيه والحيروت والصهيونيون العموميون بنفس الاقتراح تقريباً - الغاء انظمة الطوارىء البريطانيه ، فماذا كانت نتائج التصويت ؟

الاقتراحات اسقطت باكثرية كبيرة .. من اصل ٩٤ عضواً حضروا جلسة الكنيست انذاك ، حصل اقتراح عضو الكنيست بيرنشتاين من الصهيونيين العموميين على ٢٦ صوتاً (اصوات الصهيونيين العموميين والحيروت والشيوعيين) وعارضه ٤٥ هم نواب المباي والمتدينين على مختلف انواعهم وامتنع عن التصويت ٢٣ نائباً من مبام واحدوت هعبودا والتقدميين والنواب العرب المباييين . ولكن في الاقتراع على مشروع القانون الذي قدمه النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعيه صوت معه النواب الشيوعيون فقط واسقطته اكثرية المباي والمتدينين بينما امتنعت عن التصويت عليه بقية الكتل ، وبينها الحيروت والصهيونيون العموميون اصحاب الاقتراحات المماثلة .

ان التطورات السياسيه التي مرّت على البلاد ونتائج الانتخابات الاخيرة قد رسمت اليوم امامنا صورة مختلفه للنقاش الذي جرى في ٦٢/٢/٢٠ عن ذلك النقاش الذي جرى في ٦٠/٢/٢٢ .

● لقد اسقط الاقتراح لالغاء الحكم العسكري آنذاك باكثرية ١٩ صوتاً الا ان الاكثريه هذه المرة كانت ٤ أصوات فقط .

ولكن عمق التغيّر لصالح تقليل هذه الاكثريه يظهر اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عدد نواب الكتل التي عارضت الغاء الحكم العسكري قد كان آنذاك ٦٥ (مباي ٤٧ ، المتدينون ١٢ ، والفودات اسرائيل ٦) وعدد نواب الكتل التي اقترحت الالغاء كان آنذاك ٢٨ (الشيوعيون ٣ ، والحيروت ١٧ ، الصهيونيون العموميون ٨) ، فيكون الفارق ٢٧ بينما الفارق هذه المرة بين عدد اعضاء الكتل المعارضة للالغاء وعدد اعضاء الكتل المطالبه بالالغاء كان ٤ فقط (٦٢ مقابل ٥٨ ـ تغيب عن التصويت ٦ اعضاء كنيست ٣ من كل جهه) .

والحقيقة التي يجب ان تضاف الان هي ان ٣ اعضاء من مباي (آران وزير المعارف سابقاً ، كيسي ، وسميلانسكي) كانوا قد أعربوا عن معارضتهم للحكم العسكري اثناء النقاش داخل حزبهم ولكن الطاعة الحزبيه فرضت عليهم التصويت مع الزمرة البنغوريونيه . ويقال ايضاً ان موشه شاريت رفض العودة من خارج البلاد على الرغم من مطالبة حزبه بذلك وهنالك من يقول انه رفض العودة لحضور الجلسه حتى لا يصوت من اجل بقاء الحكم العسكري . ولذلك فالتحول الذي طرا في الكنيست لصالح المعركة ضد الحكم العسكري هو اعمق مما ظهر حتى في التصويت .

● وفارق ثان بين النقاشين هو انه بينما حافظت احزاب في الائتلاف الحكومي سنة ١٩٦٠ على نصف ولاء للحكومة فامتنعت عن التصويت مثل المبام واحدوت هعبودا والتقدميين ، لم تتمكن احدوت هعبودا هذه المرة وهي موجودة في الائتلاف الحكومي من الاكتفاء بامتناع عن التصويت وكانت مضطرة الى الاقتراع ضد الحكم العسكري وحتى الى تقديم مشروع قانون لالغائه . في سنة ١٩٦٠ كان لمبام واحدوت هعبودا (وهم شركاء في حكومة بن غوريون آنذاك) ، حق التصويت ضد الحكم العسكري بحسب الاتفاق الحكومي ولكنهم لم يفعلوا ذلك واكتفوا بالامتناع عن الاقتراع والامر اختلف هذه المرة ليس فقط بوجود المبام والتقدميين في جبهة المعارضة الحكوميه وانما بتصويت جزء من الائتلاف الحكومي (احدوت هعبودا) ضد الحكم العسكري ، ضد الحكومه وهذا التغيير طبعاً يعود الى التحول الهام الذي طرأ على الرأي العام واتساع جماهيرية المعركة من اجل الدمقراطيه وضد الدكتاتوريه البنغوريونيه .

● وفارق ثالث هو انه بينما امتنع النواب العرب المباييون الخمسة آنذاك عن التصويت وقالوا انهم امتنعوا عن التصويت لانهم لا يريدون ان تكون قضية الحكم العسكري اداة بيد الاحزاب تستغلها لمنافعها الحزبية الخاصه (!) فالوضع تغير هذه المرة بحيث ان اثنين منهم (من اربعة نواب) قد وجدا في تشبيهما الجرأة للتصويت ضد الحكم العسكري الى جانب اقتراحات الالغاء . وهذا يعود في الاساس الى التحول الذي طرا أيضاً على الوضع بين الجماهير العربيه والى اليقظة في صفوف هذه الجماهير كما ظهر في الانتخابات الاخيرة .

● وفارق رابع هو تصويت الكتل التي اقترحت إلغاء الحكم العسكري تصويتاً متضامناً ، الجميع من اجل اقتراحات بعضهم البعض بينما امتنعت آنذاك كتلتا الحيروت والصهيونيين العموميين عن تأييد اقتراح الكتلة الشيوعيه على الرغم من تشابه الاقتراحات .

● ويجب ان يضاف الى هذه الفوارق بين المعركتين ان المعركة الحاليه اضطرت الزمرة البنغوريونيه الى دخولها وهي غير متأكدة من النتيجة البحث والنقاش والتصويت ، متشككة بامكانية الحصول على اكثريه ، بينما ضمنت الاكثرية البرلمانيه لجانب الحكم العسكري سنة ١٩٦٠ دون اي صعوبات .

ففي هذه المرة كانت هناك شكوك كثيرة حول نتائج التصويت . ان الزمرة البنغوريونيه جابهت مصاعب جة للوصول الى اكثريه ، والى ما قبل التصويت بيومين لم يعرف قادة مباي فيما اذا كان لديهم الاكثرية ام لا ، وهدد بن غوريون انه سيستقيل اذا لم يحصل على اكثرية وبدأ جهاز المباي بتصيد كل صوت ، فبهدلوا زلمتيهما جبر معدي ودياب العبيد غير بهدلة بين الجماهير العربيه ، ودفعوا الثمن لثلاثة اصوات الاغوداه وهكذا ضمنوا اكثرية الاصوات الاربعه !

٣ - افلاس حجج الامن البنغوريونية

ان هذا الوضع الصعب الذي وجدت الزمرة البنغوريونيه فيه نفسها ، هذه الجبهة الواسعه التي قامت في الكنيست ضد الحكم العسكري ، هذه الوحدة التي تجلت في التصويت المتضامن - المتبادل بين الكتل المختلفه ، انما هي انعكاس واضح للتغيرات الهامة التي طرأت على الرأي العام الاسرائيلي منذ الازمة الوزاريه التي اطاحت بحكومة بن غوريون سنة ١٩٦١ ، وهي انعكاس لافلاس الزمرة البنغوريونيه وفقدانها الثقة التي كانت تتمتع بها خلال سنوات طويله منذ قيام الدوله .

ان فلسفة «الامن» التي كانت الزمرة البنغوريونيه تفسر بها سياستها في جميع نواحي الحياة في اسرائيل خصوصاً بالنسبة للعلاقات الاسرائيليه - العربيه ، بالنسبة للقضية العربيه في اسرائيل نفسها ، ان هذه الفلسفه قد افلست تماماً في نظر الرأي العام الاسرائيلي . ومنذ انفضاح بن غوريون وزمرته على أثر الحادث المشين وعلى اثر قضية لافون وبن غوريون وزمرته فانهم يظهرون اكثر واكثر كأعداء للدمقراطيه ، كزمرة دكتاتورية تهدد أساليب الحكم الدمقراطي والمؤسسات المنتخبة في البلاد .

في السابق كان يكفي ان يقف بن غوريون ويقول «الحكم العسكري ضروري من أجل الامن» وان «الحزب الشيوعي لا يهمه أمن الدوله اذ يقترح إلغاء الحكم العسكري» ، حتى تنحني الهامات «لحاجات الامن» وحتى ترتفع الايدي ضد اقتراحات الحزب الشيوعي وحتى يبقى كل شيء على الوجه الذي يريده بن غوريون وزمرته .

أما اليوم فان نصف الكنيست تقول لبن غوريون ان حجج «الامن» التي يتذرع بها ما هي حجج باطلة ، حجج لا يؤمن بها أحد ، حجج للتضليل والخداع ، حجج غير جديه . ان نصف اعضاء الكنيست واعضاء كثيرون داخل حزب مباي يقولون لبن غوريون ما كان يقوله الحزب الشيوعي ، ان بن غوريون يتذرع بحجج الامن زوراً وبهتاناً لابقاء نظام تمييز واضطهاد مفروضاً على الجماهير العربيه . هذا ما قاله اليوم ممثلو احزاب مبام واحدوت هعبودا والاحرار والحيروت ...

ان تدهور الثقة بعصا بن غوريون السحريه ، «عصا الامن» ، بين الجماهير الشعبيه كما انعكس في الكنيست في النقاش حول الحكم العسكري يعرض الزمرة البنغوريونيه نفسها لاكبر الاخطار . فهي تنفذ سياستها الاجراميه سياسة التحالف مع ورثة هتلر ، سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمته ، سياسة المغامرات والقوة ضد البلدان العربيه ، سياسة إغفال الجماهير بخرافة عصا الامن السحريه ، كل هذه السياسة المعادية للسلام ولمصالح الشعب اليوميه تنفذها باسم «حاجات الامن» ، بواسطة «عصا الامن» ، وتدهور الثقه بهذه العصا يزعزع ما تبقى لبن غوريون وصحبه من نفوذ . لذلك تسارع ابواق هذه الزمرة فتؤله عصا بن غوريون السحريه «عصا الامن» ، ترفعها من جديد وتستميت في سبيل إحياء سمعة بن غوريون التي وصلت الى الحضيض . لذلك كتبت «دافار» في اليوم الذي اعقب التصويت في الكنيست في افتتاحيتها في ٦٢/٢/٢١ ما يلي : «ان رئيس الحكومه الذي اودع سكان هذه البلاد في يده شؤون امن الدوله اكد ان الحكم العسكري قد جابه الاخطار ومنعها في الماضي ، وهو ضروري لمجابهة الاخطار في المستقبل المنظور ... ان رئيس الحكومه الذي يتحمل مسؤولية الخطوات المقررة لامن سكان اسرائيل اليهود والعرب لا يرى نفسه حراً في السماح بتجارب خطرة ... وتبعاً لمسؤوليته هذه وتبعاً لالمامه بالقضايا ، فلموقفه وزن نوعي اكبر بكثير من الوزن الحكمي للاكثرية التي حصل عليها هذا الموقف»

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

من بلاد المعجزات

معجزة جديدة

اقامة مدينة جديدة كاملة ليس بالامر الهين ابداً .

والاصعب من ذلك ان تقام مثل هذه المدينة في منطقة القطب الشمالي المتجمد .

واكثر صعوبة من هذا وذاك ان تكون درجة الحرارة ، في شوارع مثل هذه المدينة ، عادية تماماً .

ولكن مبدعي المعجزات السوفياتيين يعملون الان لاخراج هذه المعجزة الى حيز الوجود .

فقد اذاع راديو موسكو ان المهندسين والخبراء السوفياتيين يقتربون الان من انهاء مشروع بناء مثل هذه المدينة التي سيسكنها في بداية الامر عشرة آلاف نسمة .

ستقام هذه المدينة على منصة مرتفعة كثيراً عن الارض . وسيكون في مركزها حديقة عامة ومدرج صغير ومؤسسات ثقافية . وستغطى بقبة كبيرة مصنوعة من مادة البلاستيك ، وستكون درجة الحرارة في شوارعها معتدلة .

قطار يقوده عقل الكتروني

سائق المترو (القطار الذي يسير تحت الارض) في موسكو رجل من وراء عجلة القيادة . وفي مكانه رُكِّب .. عقل الكتروني .

واجريت تجارب على تحكم «السائق الجديد ، الالكتروني» في تسيير القطار وايقافه في المحطات .

ونجحت التجارب ..

وقريباً سيبدأ استخدام قطارات المترو التي يقودها .. العقل الالكتروني في شبكة المترو الواسعة في موسكو ، التي يبلغ طول خطوطها الان ٨٣ كيلومتراً .

وخلال ٣ سنوات سيحرر ١٦ بالمئة من العاملين في المترو لينتقلوا الى أعمال اخرى .

بحار حارة

وما دمنا في الحديث عن المناطق المتجمدة ، والبرد القارس ، والحرارة المعتدلة فثمة نبأ آخر طريف .

في ايام القيصر كانت سيبيريا منفى كبيراً ..

وفي عهد الاشتراكية اصبحت سيبيريا بلاداً جميلة متطورة .

ولكن البرد القارس بقي برداً قارساً ..

حتى ..

اكتشف الجيولوجيون السوفياتيون في جوف الارض بحاراً من المياه الحارة ..

واكبر هذه البحار في .. سيبيريا ومساحته تزيد عن ٦ اضعاف مساحة فرنسا !! وهناك بحار من هذا النوع اكتشفت في شبه جزيرة كامتشكا والقفقاس وبدأت بسرعة فائقة عمليات الحفر ..

لماذا ؟

لخلق جو دافىء في سيبيريا وغيرها من المناطق ينعم به السكان

ان ٦٠ مدينة ومئات القرى في الاتحاد السوفياتي ستحظى بمثل هذه التدفئة !!

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

الشعر القديم أم الحديث ؟

احدى المرارات التي توجع قلب حياتنا الادبية هي .. الجمود !

وفي الناصرة ، ارتفع صوت ليحطم هذا الجمود ..

وقامت جمعية الشبان المسيحية ، لتفهم القضية ، وتؤمن بها .. ولتنفذها ، وهذا هو المهم .

وفي الاسبوع الماضي ، شهدت قاعة هذه الجمعية - كما قيل لي - اكبر برنامج أدبي ، عدداً وقيمة !

وكان البرنامج ، مناظرة حول الشعر العربي القديم والحديث .

صراع قديم وطويل ، احتدم حول هذا الموضوع ! ولم يصل الى نتيجة ، لانه ككل تجديد ، لا يمكن أبداً ان يتبلور ، وتتكامل شخصيته في مناقشات لا عابرة ولا مستقرة ، بل يترك على عاتق التجارب .. والايام !

وهنا يطرح السؤال .. ما رأينا ؟

بالطبع ، لن نكون محايدين .. ولا واعظين .. ولا متنبئين !

وعلى ضوء تجارب حياتنا الشعريه الطويله نستطيع ان نستخلص رأياً نرجو أن يكون متواضعاً .. وصادقاً ..

ينسى الكثيرون ممن يناقشون هذه القضيه أمراً هاماً حين يتحدثون عن الشعر الجديد ، اذ يجعلون شكل هذا الشعر الخارجي هدف كل المناقشات .. والتجديد !

فالوقوف على الشكل الخارجي هو أمر خطير يجعل التجديد سطحياً خارجياً ، والتجديد الذي تدخله القصيده العربيه اليوم هو في مضمونها بالدرجه الاولى ، والتجديد في هذا المضمون هو الذي يقرر ضرورة البحث عن القالب الجديد .. وشكل هذا القالب !.

تبقى حكاية القصيدة القديمه ، والثورة غير الواعية عليها .

التجديد لا يعني ابداً هدم القديم ، واذا ما رحنا نهدم شكل القصيدة نهائياً ، كما يدعو بعض الطائشين بلا وعي ، نفقد بذلك الارض التي نبت فيها شعرنا ، ويصبح ما يدعوه بعض «المخلصين» بالمؤامرة ! فتجديد مضمون الشعر المتنبي ليس مؤامرة ! وتجديد القالب او تطويره بحيث يلائم المحتوى الجديد مع استناده الى قواعد الشعر القديم (الشكلية) في اكثر الاحيان ، ليس مؤامرة ايضاً .

ولكن المؤامرة هي هدم القصيدة القديمه هدماً كاملاً ، والفوضويه في العمل الشعري ، والركض وراء - ليس ما هو افضل - بل ما هو اسهل ، يضع شعرنا على باب هوة جحيم اسود !

ولكن المدافعين عن الشعر القديم على حساب الشعر الحديث ، يقعون ايضاً في زلات مضحكه ..

بعض هؤلاء مصاب بمركب نقص .. اسمه القديم !

والمصيبة هي ان هؤلاء لا يزالون يعيشون ، ليس في قالب المتنبي فحسب ، بل في تفكيره وعقله ايضاً !

ولهذا ، يرفضون كل تجديد وتطوير لهذا الذي اصبح بالنسبة لهم صنماً يقفون أمامه موقف تقديس وعبادة وثنيه !

ولكن التجديد العاقل الهادف على قاعدة وارض كان ينتصر دائماً ..

في العصر الاندلسي ، انتصر التجديد في مضمون الشعر !

في الاندلس .. انتصر التجديد - انتصاراً محدوداً في مضمون الشعر ، وانتصاراً كبيراً في شكله !

في المهجر ، انتصر التجديد في المحتوى والقالب .

فلماذا لا ينتصر في زمننا ؟

البعض يصرخ ، الموسيقى ! الموسيقى ! الموسيقى مفقودة من الشعر الحديث ! وللدفاع عن هذه التهمه ، يحملون مجموعة ضخمة من اسخف ما قيل في الشعر الجديد ، على انها نماذج فاشله تدين الشعر والتجديد !

ولكن هذا الاثبات - اقولها بصراحه - اسخف من تلك النماذج ، ويصل الى حد من الفشل لم تصله هذه النماذج !

ذلك ، لان المسؤول عن عدم نجاح هذه النماذج ، ليس الشعر الحديث .. ولا التجديد ، بل الشاعر نفسه !

ثم ، هل يعتبر هؤلاء كل ما يُكتب على الطريقة الكلاسيكيه .. رائع ؟ بالطبع .. لا !

ألم يكتب ابو العتاهيه على نفس الاوزان التي كتب عليها عملاق الشعر العربي المتنبي ؟

فهل بلغ منزلته ؟

هذا اولاً .

وثانياً ، ألم يحقق الشعر الحديث انتصارات ليست قليلة على يد عبد الوهاب البياتي ونازك الملائكه من العراق ، واحمد حجازي وصلاح عبدالصبور من مصر ؟!

• • •

وبعد ، ما هو علاقة الشعر العربي في اسرائيل بهذه القضيه ؟ وما هو مدى خطورتها ؟

انا اقول انها اخطر من الخارج .. اخطر ، بكثير !

لماذا ؟

لان شعراءنا يتطلعون الى هذه الطريقة اندفاع العاجزين ، وليس المقتنعين بمعنى تجديدها ، والمحتاجين لها لاستيعاب المكارم التي لا تستقر الا فيها !

ذلك ، لان ثقافة الكثيرين من شعرائنا بلغتهم العربيه الاصيله مؤسفه جداً !

وهذا يعني أنهم لا يقفون على ارض صلبه ، وهذه الظاهرة تبدو بصورة في قصائدهم الرخوة المائعه البناء ! فقد وجدوا في هذه الطريقة حائطاً يستندون اليه مما كلهم المكسكسة ، فاتخذوها غاية في حدّ ذاتها ، وهنا الخطر ، خاصة عندما اعتقدوا ان هذا الشعر وُجد ليحررهم نهائياً من القيد ، وهذا الاعتقاد يخلق مكاناً لخطر غير قليل ، فالشعر ، كل شعر ، كلاسيكياً كان ام حديثاً قيد ، ولكن ابداً من قيد يختلف !

فحذار من الفوضى والاهمال !

المبام والديزنطاريا المزمنة ...

كان بودي ان اطبطب على ظهر المبام ولو مرة واحدة .. ولكن، إن صدق مثلنا : « من شب على شيء شاب عليه » فانه يصدق على زعماء هذا الحزب . لقد شابوا واستحكم فيهم مرض التحريض على الشيوعية حتى اصبح معهم كالديزنطاريا المزمنة .

ان كنتم من قراء «المرصاد» فان ما تقراونه فيها من تحريض علينا لا يعدل تحريض يوم واحد في «عل همشار» . ولقد اشتد حين خيب الناخبون آمالهم في الانتخابات الماضيه للكنيست . واشتد واشتد حين منعتهم جماهير حزبهم من الانضمام الى حكومة بن غوريون الحاليه دون قيد او شرط ، فهم يريدون ان يظلوا « كشير » في اعين البنغوريونيين . وهم لا يريدون ان يحرقوا جسور العودة الى «الحظيرة» .

ولكن لماذا افتح هذه الجروحات الان ؟ افتحها لانها دملت وعملت واصبح رش الملح عليها تضليلا للرأي العام .

قد لا تعرفون كلكم كل ما بذلته الزعامة المباميه ولا تزال تبذله لشق صفوف الجبهة المطالبه بالغاء الحكم العسكري ، ولشق صفوف الكفاح الشعبي الواسع ضد ضربات اشكول وغول الغلاء . فيظهر انه لا شيء ، حتى ولا نار هذه المعارك الدمقراطيه الواسعه ، يستطيع ان يشفي الزعامة المباميه من عدائها الفورستالي للشيوعيه ومن هوسها الحزبي بنفسها - « عشنا نحن » ، يا يعيش ، يا يعيش ، هذا هو شعارهم . واما كل كفاح يخرج من نطاقهم فيحاولون خنقه بحبال التحريض على الشيوعيه .

بعد الانتخابات ، حين تحول الكفاح الدمقراطي في بلادنا الى كفاح من اجل الغاء الحكم العسكري ، باشرت الزعامة المباميه في تجميع جبهة من الاحزاب المطالبه بالغاء الحكم العسكري بشكل او بآخر . هم لا غيرهم الذين اشترطوا في هذه الجبهة عدم اشتراك الشيوعيين لم يجدوا مانعاً من التعاون مع حيروت . اما مع الشيوعيين فدون ذلك خرط القتاد . واما ادعاؤهم انهم لا يريدون التعاون مع الشيوعيين حتى لا تجفل بقية الاحزاب من المعركة فهو مردود عليهم من حيث الحقيقه ، وهو مردود عليهم من حيث الشبيه . واما من حيث الحقيقه فلدينا المعلومات الكافيه التي تنبؤنا بان بقية الاحزاب رأت في اشتراك الشيوعيين الامر الطبيعي وانما الزعامة المباميه هي التي حالت دون ذلك . واما من حيث الشبيه فان جي موليه الفرنسي ، احد الفرسان الثلاثة في غزوة سيناء والسويس ، يلتجيء الى هذه الحجه ليبرر رفض التعاون مع الشيوعيين . وماذا كانت النتيجه في فرنسا ؟ تم التعاون الكفاحي بين الشيوعيين وكل الاحزاب الدمقراطيه الاخرى ، وجي موليه هو الذي ظل بره . وكما في فرنسا كذلك سيكون هنا . ومن شبه جي موليه فقبال الشبه الاكبر ، ان الذي يرفض التعاون مع الشيوعيين يفرق الصف ويترك لنفسه «طريق حيه» للتراجع عن المعركة في ساعة غفلة . وسل مجرباً ولا تسل حكيماً .

وفي المعركة لالغاء الحكم العسكري حاولوا ان ينصبوا انفسهم « بالعافيه » قادة لهذه المعركة . وكثيراً ما لاحظنا ان الربح الحزبي لديهم يطغى على مصلحة المعركة نفسها . فحين قام الطلاب الثانويون العرب من الناصرة وغيرها بالدعوة الى مؤتمر طلاب يهودي عربي من اجل الغاء الحكم العسكري اوعزوا الى مأجوريهم ان يشقوا جبهة الطلاب في آخر لحظه وان يشتركوا في اجتماع حزبي مبامي للطلاب في تل ابيب .

وفي التصويت في الكنيست على مشاريع الغاء الحكم العسكري حاولت الزعامة المباميه ان تتفق مع الاحزاب الاخرى على التصويت المشترك على مشاريع القوانين التي قدمتها هذه الاحزاب وان يمتنعوا سوية عن التصويت على مشروعنا الذي هو المشروع الوحيد الذي ينص على الغاء تام للحكم العسكري وحالا . ولكن هذا الامر لم يتم للزعامة المباميه . فبقية الاحزاب ادركت انها ستتبهدل في الرأي العام ، وخصوصاً في الرأي العام العربي ، اذا قبلت بالتهريب المبامي . وكان ان جرى الاتفاق مع الشيوعيين ايضاً على تصويت مشترك على كل مشاريع القوانين لالغاء الحكم العسكري .

ان مثل الذي يحاول ان يبعد الشيوعيين عن جبهة الاحزاب المكافحة لالغاء الحكم العسكري كمثل الذي يريد ان يبصق على التضحيات الغاليه التي قدمتها الجماهير العربيه طوال ١٤ سنه في الكفاح ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ، المظاهرات والاضرابات وقطع الارزاق والسجون والمنافي . اننا نذكر ان ما يزعج ، بعد الانتخابات الاخيرة ، هو غضبة بن غوريونية قطيعة لانهم تجرأوا على ان ينتخبوا الشيوعيين بنسبة عاليه . ولكن بومبيات الزعامة المباميه لم تتحقق . بل النتيجة لهذه النسبة العاليه قامت اوسع جبهة لالغاء الحكم العسكري .

والان ماذا يحدث ؟ ان عمال اسرائيل اليهود والعرب الان موحدون في خضم كفاح شعبي واسع ضد ضربات اشكول وضد الغلاء المتفاقم . لجان العمال تنادت في كل مكان لتوحيد الصف والكفاح . واعلن اضراب انذاري . ان المعركة في بدايتها . ان اول الغيث قطر ثم ينهمر . باللغة العربيه قال ابو ذر « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لايخرج الى الناس شاهراً سيفه » . ولكن قوله هذا يصلح للعمال العرب واليهود والافغان والامريكان وعمال كل الشعوب وخصوصاً في عصرنا . ومع ذلك تحاول الزعامة المباميه ، منذ الان ، شق الصفوف ووضع المعركة الواسعه تحت جناح الزعامة المباميه المنتوف الريش .

الشيوعيون يبذلون اقصى جهودهم لتوسيع المعركة حتى تكون معركة العمال كلهم من كل الاحزاب . واما الزعامة المباميه ففي كل يوم تحرض على الشيوعيين وتسب على لجان العمال التي يشترك فيها شيوعيون وتريد ان تفرض قيادتها الحزبيه الضيقة على المعركة كلها حتى ولو ادى ذلك الى ابعاد العمال المنتسبين الى بقية الاحزاب . ويوم الاثنين الماضي توجوا عملهم الحزبي الانقسامي هذا بعقد اجتماع تظاهري للجان العمال في تل ابيب باسم المبام والاستماع الى خطباء المبام .

من الضروري ان نذكر الزعامة المباميه بامرين ، الاول - ان العمال لا يزالون يذكرون كيف انسحب المبام في مطلع السنة الماضية من لجان العمال التي اتحدت ودعت الى اضراب انذاري ضد الغلاء في السنة الماضيه . وما ان انتهى الاضراب الانذاري آنذاك حتى وضعوا على كل المعركة حجراً كبيراً . والثاني - ان الحزب الشيوعي يختلف عن بقية احزاب العمال ، فيما يختلف عنها ، بانه لامصلحة حزبية له سوى مصلحة العمال وكل الكادحين ، سوى مصلحة الكفاح نفسه . فحين اصدر اشكول امره بمصادرة اراضي دير الاسد والبعنه ونحف وجاءنا اهالي القرى يستشيروننا ، نحن الذين اشرنا عليهم ان يلجأوا الى زعامة المبام وغيرها من زعامات الاحزاب الاخرى يطلبون تأييدها . لقد رأينا ان مصلحة الكفاح نفسها تتطلب اوسع جبهة ، وعملنا مخلصين من اجل قيامها في الكنيست وفي خارج الكنيست . فحين ينتصر اهالي الدير والبعنه ونحف في معركتهم العادلة نعتبر هذا الانتصار انتصاراً لنا نحن ايضاً . هذا هو مفهوم الشيوعيين للمصلحة الحزبية .

ومن تحصيل الحاصل ان نقول ، نحن لا نتيح حركتنا ذكريات اشتراك

طيم غيل في حكومة بن غوريون السابقة ، ولا يسيل لعابنا على مقاعد وزارية مفقودة ، فلا نتزحلق في مسيرتنا مع الشعب الى امام . اننا ندعو المبام مخلصين الى العمل المشترك النزيه في كل مجالات الكفاح الدمقراطي . ليس منا نائب لرئيس بلدية في الناصرة ، ولا مشترك مع المباي في التآمر على مجلس دمقراطي في كفر ياسيف . فنحن في الكفاح الدمقراطي المشترك قدماً ، وفي رد الشتيمة قدماً . وكلاهما واحد . والشعب ، الذي اثبت الانتخابات الماضيه انه فهيم ، سيثبت في المستقبل انه الهم . فلا تحوجونا الى القول ، «على نفسها جنت براقش» .

جهينة

موجات الغلاء تتعاقب

ارتفاع أسعار الاحذية بـ ١٧،٥ - ٢٠ بالمئة

في بداية نيسان تزداد أسعار الخبز واللحوم والبيض والحليب والخضار والفواكه

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في الوقت الذي يحاول فيه مبرجو تخفيض قيمة الليرة تهدئة الرأي العام في البلاد بزعم ان « الغلاء ارتفع نقطة واحدة فقط » ، فانهم يعملون لزيادة الاسعار زيادة كبيرة في الايام القليلة القادمة ولموجة غلاء طاغية في اواخر شهر آذار القادم .

● لقد ارتفعت اسعار الاحذية بنسبة تتراوح بين ١٧،٥ و٢٠ بالمئة وذلك بسبب ارتفاع اسعار الجلود بنحو ٣٠ - ٤٠ بالمئه وارتفاع اسعار المواد الخام الاخرى التي تستعمل في هذه الصناعه . وكل ما تحاوله الحكومه هو ان تقصر هذه الزيادة على ... نسبة ١٢،٥ بالمئه « فقط » مع الاستعداد للسماح بزيادة نسبة الارتفاع هذه في حالة دفع ضريبة على مخزون الجلود .

● ويتوقع ان نطرأ قريباً زيادة في اسعار الكهرباء بنسبة ١٥-٢٠ بالمئه ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة اسعار عدد من المواد الصناعيه والزراعيه .

● ومعروف ان الحكومه قد طلبت الى شركات السفر المحليه وشركات السفر بين المدن ان تنتظر اسبوعين قبل ان ترفع أجور السفر ويتوقع ان تكون الزيادة في أجور السفر في الباصات والقطارات من ٨ - ١٠ بالمئه .

وستبدأ موجة الغلاء الطاغيه في الاول من نيسان حيث ستزداد اسعار البيض والحليب والخضار والفواكه وكذلك اسعار الخبز واللحوم .

عمال شفاعمرو يطلبون فتح مكتب العمل بانتظام

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلتنا من عدد من عمال شفاعمرو عريضة موجهة الى مدير مكتب العمل في حيفا يحتجون فيها بشدة على تصرفات موظف مكتب العمل في شفاعمرو المدعو فهد قبطي لعدم حضوره في المواعيد المعينة لفتح المكتب في شفاعمرو .

ويضيف هؤلاء العمال في عريضتهم ان فهد قبطي المذكور قد تأخر سابقاً مرات عديدة عن فتح المكتب .

اننا نؤيد طلب عمال شفاعمرو العادل ونطالب بالتحقيق في الامر وبفتح المكتب بانتظام .

اهالي باقة الغربية يطلبون

من الضرورى التحقيق فى أسباب موت لميعه قعدان

باقة الغربية - لمراسل الاتحاد - وقع اكثر من ٣٠٠ شخص من سكان باقة الغربية على عرائض لوزير الصحة ومدير دائرة الصحة في الخضيرة يطالبون فيها بالتحقيق في وفاة لميعة ايوب قعدان اثناء الولادة بسبب اهمال الطبيب كما يطالبون بتعيين اطباء ليليين في المركز الصحي في القرية وبسيارة اسعاف وبتزويد المركز بالاجهزة الطبية اللازمة .

ويقول الموقعون على هذه العرائض انهم يحملون وزارة الصحة ودائرة الصحة مسؤولية كل ما حدث من وفيات بسبب الاهمال وعدم وجود اطباء ليليين .

هذا وسيحمل هذه العرائض وفد الى مدير دائرة الصحة في الخضيرة .

وزارة الشؤون تعاقب امرأة مسنة

ام الفحم - من توفيق سليمان داوود - منذ سبع سنوات كانت دائرة الشؤون الاجتماعية تقدم مبلغ عشر ليرات شهرياً الى زوجة حسين صافي من خربة «البياره» التي هجرها زوجها منذ عشر سنوات . وتبلغ هذه المرأة من العمر ٧٧ عاماً . وتسكن وحدها في بيت شعر .

ولكن بعد سنة ١٩٥٨ قطعت دائرة الشؤون الاجتماعية عنها هذه المساعدة لان ولدها .. شيوعي !

وقد ارسلت عدة رسائل احتجاج الى السلطات المسؤولة فكان جوابها الرفض .

فهل لدائرة الشؤون الاجتماعية ان تفسر لنا سبب هذا التصرف وهل يحق لها قطع المساعدة عن انسان لاسباب سياسية ؟

حول مناقشة الحكم العسكرى

(بقية)

البارحه» ...

بن غوريون و« نبوغه الامني» ليس فقط «اكثر وزناً» من نصف أعضاء الكنيست من احزاب المعارضه ومن حكومته الذين رفضوا اعتبار حججه الامنيه بالنسبة للحكم العسكري ، بل انه بحسب رأي «دافار» اكثر وزناً حتى من الاكثرية التي أيدته ... وهل هناك من استهتار اكبر من هذا الاستهتار ليس فقط برأي نصف أعضاء الكنيست المعارض وانما أيضاً برأي نصف أعضاء الكنيست المؤيد ؟ . «دافار» تريد ان تعيد بن غوريون ونبوغه الامني وعصاه السحريه الى القمة كما كان في السابق حتى على حساب الاستهتار بمؤيديه وباعضاء حزبه ... ولكن دون جدوى ...

٤ - بن غوريون يختلق حججاً جديدة

ان بن غوريون لم يترك حجة «امنيه» إلا ورددها دفاعاً عن الحكم العسكري ، فاجترّ بتوسع وخيال خصب جميع حجج الامن التي كان يلوّح بها سابقاً في كل نقاش كهذا ، كمثل «التهديدات العربيه بالقضاء على اسرائيل» ، واخطار «المتسللين بالاهم المؤلفه» و«امتناع العرب عن تأدية الخدمة العسكريه الالزاميه» ولم يكتف بن غوريون هذه المرة بهذه الحجج الامنيه التقليديه التي اكل عليها الدهر وشرب ، فأضاف حججاً جديدة من مثل «حاجات الامن الداخلي بين السكان العرب في اسرائيل» وضرورة الحكم العسكري «لردع العناصر المحرضة والهدامه» ولكي «تمنع الاعتداءات على العرب محبي السلام والامناء لدولة اسرائيل» . ولم يترك بن غوريون حجة «الجزائر الثانية» التي ابتدعها من على صفحات جريدة «فيجارو» الفرنسيه والتي رددها تلميذه بيرس وارغوب بعده دون ان يسمعها في الكنيست عندما قال «اذا أردنا ان نمنع سفك دماء وان نشل مساعي حتى لتحويل الجليل والنقب ومركز البلاد الى مناطق اضطرابات خطرة فعلينا الابقاء على الحكم العسكري» . لم يترك هذه الحجة المشوهه دون ان يرفعها ليخيف بها اعضاء الكنيست والرأي العام . ومع ذلك اضطرت دافار في اليوم التالي للنقاش بعد ان شعرت ان جميع هذه الحجج التي اتى بها سيدها وزعيمها هي حجج واهية غير مقنعة ان تكتب في تبريرها للضعف الامني لدى بن غوريون قائلة ، «ان الحواجز الطبيعيه التي تفرضها علنية النقاش في جلسات الكنيست المفتوحة على تفسيرات ذات صفات امنية قد منعت رئيس الحكومة من ان يشرح القضايا بالتفصيل وبالوضوح اللذين يتطلبهما التوضيح الواسع» ...

وهكذا لم يكف «دافار» كل تحريض بن غوريون على المواطنين العرب ، كل ما قاله بوضوح تام من اهداف الحكم العسكري كمثل ضرورة «تقييد» الجماهير العربية بافرع الجيش الحديدية «افرض الهيبة» ولسلبها حريتها وحقوقها الاولية من اجل «حمايتها» من العناصر الهدامه ، المحرضة ، الشيوعية - الناصريه ، لم يكف «دافار» ما قاله من ضرورة الحكم العسكري من اجل الاستمرار في سلب أراضي الفلاحين العرب باسم منع احتلال اراضي الدولة كما يقول حضرة رئيس الوزراء - ان كل هذه التوضيحات ليست كافية لدافار .

ولكن الضعف هو ليس في علنية النقاش وانما في حجج بن غوريون «الامنية» التي اخذ يقل اكثر واكثر عدد المؤمنين بها من بين السكان اليهود انفسهم ... وهذا كان اكبر فشل للزمرة البنغوريونية ...

المعركة مستمرة حتى الغاء الحكم العسكري البغيض

ان هذا الوضع ، الجديد الذي يكتسب فيه النضال من اجل الغاء الحكم العسكري مؤيدين متزايدين باستمرار بين الرأي العام اليهودي ، ان هذه العزلة التي تنعزل اليها الزمرة البنغوريونية بالنسبة للحكم العسكري ، وهزيمتها المعنوية - السياسية التي منيت بها في النقاش الاخير في الكنيست هو جزء لا يتجزأ من التطور العام الذي تمر به البلاد اليوم والذي يتميز باشتداد وتعاظم التناقض بين فئات الشعب الواسعه ، بين الطبقة العاملة ، بين الجماهير العربية المضطهدة ، بين جميع الاوساط المتضررة من السياسة الرسمية المعادية للدمقراطيه ولمصالح الشعب اليومية من جهة وبين الزمرة البنغوريونية المسؤولة من هذه السياسة من جهة اخرى .

ان تقوية نفوذ الحزب الشيوعي التي عكستها الانتخابات الماضية ، ان تأييد الجماهير العربيه المتزايد للحزب الشيوعي هو عنصر هام من عناصر هذا التحول الذي عكسه النقاش الاخير في الكنيست . ان بن غوريون وبيرس وزمرتهما يزبدون ويعربدون لهذا التطور ، فيهددون ويتوعدون «العناصر الهدامة ، المحرضة المتلبسة بالشيوعيه» بين الجماهير العربيه على حد قولهم ، ويتمسكون اكثر بالحكم العسكري لمقاومة عزلة اعوانهم واجرائهم بين الجماهير العربيه ، ولمقاومة تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي ، فهم يدركون يقيناً ان الجماهير العربيه اذ تتعلق بالحزب الشيوعي وتزيد من تأييدها له انما تزيد طاقتها على النضال من اجل حقوقها وضد سياسة التمييز والاضطهاد والسلب والنهب ولكن اذا لم ينفعهم الحكم العسكري خلال الـ ١٣ سنة الماضيه لكبت النضال من اجل الحريه والكرامه والحقوق المتساويه فهو لن ينفعهم اليوم .

ان اسقاط الاقتراحات الخمسة لالغاء الحكم العسكري من جدول اعمال الكنيست لا تعني نهاية المعركة وانما دخولها مرحله جديدة ، مرحلة تتميز بالتصاعد والتأييد الجماهيري المتعاظم

ان النضال الجماهيري الذي اوصل معركة الحكم العسكري الى مرحلتها الحاليه من التأييد الشعبي الواسع كفيل باستمراره ، ان ينقلها الى مرحله اعلى ، الى مرحله تتوج بالاطاحه بهذا النظام التعسفي الدكتاتوري البالي المعادي للجماهير العربيه وللحريات الدمقراطيه في اسرائيل .

الحكم العسكرى يطبخ .. مجلساً محليا لعين ماهل !

عين ماهل - من احمد حسن حبيب الله - يزور قريتنا عين ماهل باستمرار ممثل الحاكم العسكري في المنطقة ، وخصوصاً في هذا الشهر، شهر رمضان المبارك ويتصل بكل صغير وكبير وذلك من اجل فرض مجلس محلي على القرية يخدم سلطات الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

والقصد من فرض مثل هذا المجلس ايجاد هيئة محلية صورية تنطق باسم القرية وتدعى تمثيلها وتوافق باسم سكانها على الخارطة الهيكلية المعدة لعين ماهل .

وحسب هذه الخارطة سيجري سلخ الاراضي التالية عن القرية :

١) بلوك صرطبة ويضم ارض المرج باستثناء الارض الوعرية وتبلغ مساحتها ١٥٠٠ دونم .

٢) بلوك مشيعين المحاذي الشيكون ومساحتها ٥٠٠ دونم

٣) بلوك جبل سيخ المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة عين ماهل باستثناء الاراضي الوعرة والمسجلة باسم اصحابها وهذه الاراضي بمثابة قلب القرية النابض وهي تحد القرية من الشمال الغربي والجنوب الغربي .

ومن انشط اعوان الحكم العسكري في هذا المجال المدعو حسان ياسين .

فهذا الشخص يقوم بمقابلة بعض اهالي القرية ويستخدم جميع الوسائل الممكنة للايقاع بينهم ولاغرائهم على الموافقة على اقامة مثل هذا المجلس .

لقد رفضت السلطات طوال السنوات الماضية ان تقدم اي مساعدة لاهالي القرية من اجل القيام بالمشاريع الحيوية ، مما اضطرهم ان يقوموا بعدة مشاريع على نفقتهم الخاصة وبدون اي مساعدة من احد من مثل : بناء سبع غرف المدرسة وربط القرية بشبكة المياه الرئيسية وايصال الماء لكل بيت وتصليح المسجد واحاطة المقبرة بسور من الاسمنت وتعبيد شارع الناصرة - عين ماهل ومؤخراً جمعوا مبلغ ليرة من كل واحد منهم لتأثيث المدرسة وتزويدها بالكتب والادوات الضرورية .

وهم مستعدون للتعاون فقط مع مجلس محلي منتخب يمثلهم ويحافظ على وحدتهم واراضيهم ويرفضون قيام مجلس يكون اداة في يد الحكم العسكري لنهب الاراضي وفرض سياسة الاضطهاد والتشريد .

تعازي

تعازينا القلبيه الى آل بواس في البعنه وآل موسى في ابو سنان بوفاة المرحومة

قطف

لها الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع البعنه - فرع ابو سنان

الى الرفيقة ابتهاج واشقائها بوفاة والدتهم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عكا

أجتماع نقابي

يعقد اجتماع لكافة رفاق فروع حزبنا في منطقة الناصرة الذين يعملون في حيفا وضواحيها ومفرانس ، الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٤-٣-٦٢ في نادي «مؤتمر العمال العرب» سابقاً في وادي النسناس في حيفا ، وذلك لبحث النشاط النقابي في اماكن العمل .

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

لصالح من يعمل اشكول ؟

عندما خفض اشكول قيمة العملة الاسرائيلية فاصبحت بمعدل ٣ ليرات للدولار الواحد قامت الضجة وموجة الاحتجاج بين اصحاب « الشيكونات » الذين اشتروا مساكنهم من الحكومة بقروض طويلة الامد مربوطة ايضاً بالدولار اذ وجدوا في يوم وليلة ان قروضهم ازدادت تقريباً ٦٧ بالمئة من قيمتها ، وطالبوا بدفع الليرا - ليرا ..

وتجاه ضجة ضحايا التخفيض هؤلاء أعلنت الحكومة انها ستسمح لمن يسرع بتسديد كل دينه خلال الثلاث الاشهر القادمة بأن يسدده على حساب السعر القديم للدولار اي بدون زيادة..

فمن استفاد من هذه التسهيلات؟ أم اصحاب الشيكونات المساكين الذين لا يمكنهم في اي حال من الاحوال الحصول على نقد لتسديد الاف الليرات دفعة واحدة ؟

طبعاً لا .. فاسمعوا من استفاد من « تسهيلات اشكول » ..

« شركة الفنادق » وهي شركة اسرائيلية - امريكية لبناء وادارة الفنادق في اسرائيل كانت قد استدانت من الحكومة قرضا طويل الامد بقيمة ستة ملايين ليرا مربوطا بالدولار وذلك عندما كان سعر الدولار ليرا وثمانين اغورا . فعندما جاءت تسهيلات اشكول لتسديد الديون دفعة واحدة بالسعر القديم طيرت ادارة هذه الشركة برقية نجدة الى اصحاب الاسهم الامريكيين فارسلوا لها شيكا بقيمة ٢ مليون دولار حولوه هنا بحسب السعر الجديد ٣ ليرات للدولار وسددوا ديناً بقيمة ٦ ملايين دولار كانوا قد استدانوه على حساب الدولار ١٨٠ اغورا ، اي انهم سددوا دينا كانت قيمته سابقا ٣ ملايين و٣٣٠ الف دولار بـ مليوني دولار فقط فربحوا بصفقة واحدة مليون و٣٣٠ الف دولار من جهة ، ومن جهة اخرى وفروا على انفسهم دفع حوالي ٤ ملايين ليرا اسرائيلية زيادة فرق قيمة قرض الـ ٦ ملايين ليرا المرتبط بالدولار ..

وبعد هذا يتفاخر اشكول بأنه وزير حزب عمالي ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع لبنارة
التحرير : ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

في العالم العربي

التعاون بين العراق وسوريا

احدث البيان المشترك الذي صدر في اواسط كانون ثاني الماضي اثر زيارة الوفد العراقي الى سوريا برياسة هاشم جواد وزير الخارجية دويا ايجابياً في العالم العربي ... ففي هذا البيان اعلنت حكومتا سوريا والعراق رغبتهما في تنسيق دفاعهما وتوطيد تعاونهما الاقتصادي ودعتا الدول العربية المتحررة الى الاشتراك معهما في مقاومة الاستعمار وتأييد تحرير البلاد العربية التي لا تزال تعاني حكم الاستعمار ونفوذه ..

وتزور اليوم سوريا وفد عسكري عراقي ذكرت الانباء انه جاء للتوقيع على اتفاق التعاون العسكري بين البلدين.

وكانت جريدة «الاخبار» اللبنانية قد علقت في حينه على البيان المشترك بتاريخ ٢٨-١-٦٢ وننقل هنا بعض ما جاء في هذا التعليق.

الاخبار

ان كل تقارب بين الدول العربية، على ضوء التجارب لايمكن ان يكون مستمراً ودائماً ان لم يكن واضح الاسس والاتجاهات.

«والاسس المكينة لكل تضامن عربي هي:

«الوقوف في وجه الاستعمار الانكليزي – الامريكي وشركائه وعملائه، الذين ينظمون المؤامرة تلو المؤامرة والذين يحتلون اجزاء كبيرة من الوطن العربي وينهبون ثرواته البترولية ويقيمون فيه قواعد ذرية وصاروخية تهدد السلامة في كل حين، ويجر العرب الى نزاعات لا مصلحة لهم فيها وتضر السلام العالمي وتسيء الى اصدقاء العرب المخلصين.

«التعاون الاقتصادي على أساس فائدة جميع الاطراف وعلى اساس اخذ واقع كل بلد بعين الاعتبار خصوصاً على اساس تصنيع مختلف البلدان. وعلى أساس الوقوف في وجه التغلغل الاقتصادي الاستعماري وفي وجه الاتفاقات غير المتكافئة.

«عدم التدخل بالشؤون الداخلية».

[وبعد أن ثبتت الاخبار بنود البيان المشترك قالت:

ان نص البلاغ المشترك يبين ان اتجاهاً وطنياً معادياً للاستعمار قد ساد المباحثات، كما يبين ان اتفاقاً شمل اكثر النقاط التي كانت موضع البحث. واعلن معروف الدواليبي ان ابحاثاً عسكرية قد بدأت بشكل جدي على ضوء البيان.

ولاشك ان هذه النتائج يرحب بها جميع الوطنيين المخلصين ويريدون تحقيقها بصدق ولصالح تقدم البلاد العربية وتطورها الدمقراطي.

وان البعض يشير حالياً الى ان هناك محوراً سورياً عراقياً يتشكل، لمجابهة بلد عربي آخر، او مجموعة اخرى.

ان التضامن العربي الصحيح هو تضامن بين جميع الدول المتحررة ضد الاستعمار وعملائه ومؤامراته ولا يجوز ابعاد أي بلد عربي مستقل متحرر عن هذا التضامن كما لا يجوز لاي بلد عربي مستقل متحرر ان يضع نفسه خارج هذا التضامن. ففكرة المحاور ليست في مصلحة النضال الوطني وتطوره.

واذا كان البيان المشترك قد تضمن اموراً واضحة ضد الاستعمار ولدعم السلام، فان الشعبين السوري والعراقي وجميع الشعوب العربية تطالب بتحقيق ما تضمنه البيان عن نشاط الحكومة السورية وعملها. ان الواجب يقضي بوضع حد للمتآمرين وبكشف مشاريع الاستعمار واخطاره باستمرار والعمل لتحطيمها وكذلك باطلاق الحرية للشعب، هذه الحرية التي تعد السلاح الفعال للوقوف بوجه الاستعمار ودعم كل سياسة وطنية تحررية صحيحة.

ان كل وطني مخلص يتمنى اتفاق جميع الدول العربية المتحررة من النفوذ الاستعماري، ليقف العرب صفا واحداً ضد الاستعمار وعملائه ويسيروا قدماً في طريق الحرية والدمقراطية والسلام.

برؤوس مرفوعة أعلن «المتهمون» الذين شهدوا في المحكمة

اشتركنا في المظاهرة وخطبنا مستنكرين سياسة الاضطهاد

الناصرة – لمراسل الاتحاد – «لقد اشتركنا في مسيرة ومظاهرة الحزن والاحتجاج على مقتل الشباب العرب، وخطبنا في المتظاهرين نشجب سياسة الاضطهاد القومي التي في ظلها تقترف ابشع الجرائم بحق الجماهير العربية ومنها جريمة كفر قاسم» – هذا ما قاله الرفاق توفيق زياد وغسان حبيب ومنعم جرجوره في جلسة المحكمة التي عقدت يوم الخميس، امس، لمتابعة محاكمة الثمانية وعشرين من ابناء المدينة بتهمة الاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على جريمة قتل الشبان العرب الخمسة.

وبرؤوس مرفوعة اعلن هؤلاء الرفاق انهم سيستمرون في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وانهم يحملون الحكومه مسؤولية هذه السياسة العنصرية

وقد احبط الرفاق الذين ادلوا بشهاداتهم محاولات النيابة توجيه اسئلة استفزازية يقصد من ورائها معرفة مراكزهم الحزبية وتشويه سمعة الحزب الشيوعي. ورفضوا الاجابه على هذه الاسئله كما احتج محامو الدفاع على توجيهها فقرر الحاكم عدم توجيه اسئلة مثلها للمتهمين.

وفي هذه الجلسه وقف الرفيق خليل خوري فأثبت للمحكمة كذب شهادة الامباشي محمود ابو اسحق واعلن انه لم يشترك في المظاهرات ولكنه يؤيد المواطنين الذين ساروا فيها.

اما في جلسة يوم الثلاثاء الماضي فان المحكمة استمعت لباقي شهود النيابه

وجدير بالذكر ان السلطات لم تستطع تجنيد اي مدني، رغم ضغطها وارهابها، في اعطاء شهادة ضد المتهمين، ولم يشهد ضدهم سوى افراد البوليس الذين بانت التناقضات واضحة في شهاداتهم..

وفي تلك الجلسه شهد كل من شهود النيابة ابراهيم شباط، المعلم في المدرسه الثانويه ومراسل وكالة «عتيم» للانباء، ومدير المدرسة الابتدائيه سليم التوفيق، والشرطي موشي حنان.

وقال السيد ابراهيم شباط، كان الجو متوتراً قبل المظاهرة ... ولم يكن للناصريين من حديث قبل المظاهرة بيوم سوى أنباء مصرع الشبان العرب ... والمئات الذين اشتركوا في تشييع الضحايا نقلوا الى الاهالي انباء التشويه في الجثث

وقال انه لم يشاهد اي من المتهمين يحرض الطلاب على الاضراب او التظاهر.

وببراعة كبيرة! قام الشرطي موشي حنان بـ... «تشخيص» قسم كبير من المتهمين من الصور !! وكان هذا الشرطي قد صادر الصور من المصور كريم جمالي الذي لم يستطع هو نفسه ان يشخص المتهمين من الصور التي التقطها..

وقال شاهد النيابة الاخير سليم التوفيق ان الجماهير كانت تهتف «تنح .. تنح يا داهيه» وانه رفض استدعاء الشرطه وان تلاميذ المدرسه عادوا الى الدراسة، كعادتهم، بعد الظهر ولم يشهد ضد اي من المتهمين.

وبرأت المحكمة ٣ من المتهمين لعدم وجود أدلة ضدهم وهم محمود دخل صفدي، واسعدطنوس، وبشارة جرجوره

وقررت المحكمه مواصلة النظر في القضية في ٦ و٧ و٨/٣/٦٢.

كفى يا أبا حوشي !

أما حان الوقت لتزيل بلدية حيفا «زاوية الموت» ايامها في شارع الخوري؟ فتحافظ على سلامة وحياة السكان؟

ألم تجد ادارة بلدية حيفا وقتاً خلال سنوات طوال لاعطاء هذه القضية ما تستحقه من اهتمام فتعمل على حلها؟

ألم تؤثر في رئيس بلدية حيفا عشرات العرائض والوفود وحوادث الدهس التي وقعت في هذه «الزاوية» خلال سنوات أربع فيعمل على توسيع الشارع وانقاذ أرواح اولاد الحي؟

نقول لابا حوشي كفى .. كفى استهتاراً بحياة الناس، كفى اهمالا لامر يؤدي الى حوادث دهس وما يرافقها من آلام وضحايا.

امس (الخميس) دهست سيارة ضحيه جديدة في زاوية الموت ايامها، فتاة في العاشرة من عمرها، فنقلت الى المستشفى مصابة بجراح.

فلتكن هذه الضحيه الاخيرة التي تسقط بين عجلات السيارات.

فلتعمل بلدية حيفا حالا على توسيع شارع الخوري في هذه البقعه، فلتمنع سقوط ضحايا جديدة.

كلمة «الاتحاد» (بقية)

والذين يزداد تلبية احتكارات الشركات لانفسهم حق تقرير نوع الدخان ونسبة التلف فيه. ويظهر التمييز الفاضح بين المزارع العربي والمزارع اليهودي عندما يتضح ان مختلف المؤسسات، كالوكالة اليهودية، تدفع مخصصات لمزارعي الدخان اليهود حتى يصل سعر الكيلو الى ٣ ليرات. ونتيجة لهذا الوضع المشين تقلصت مساحة الارض المزروعة بالدخان في المناطق العربيه من ٧٠ الف دونم في سنة ١٩٥٣ الى ٣٦ الف دونم في السنه الماضيه.

ان عشرات القرى العربيه وألوف المزارعين العرب وعائلاتهم يجنون رزقهم ومعيشتهم باعتمادهم على شجرة الزيتون وزراعة الدخان وهم يتعرضون اليوم للافلاس التام. الكثيرون منهم اخذوا يهملون زيتونهم واراضيهم ويفضلون الذهاب الى المدينه للعمل باجور الطوارئ، وهذا على ما يظهر هو هدف سياسه الحكومه لتهديم كيان الزراعه العربيه تمهيداً لاجلاء الفلاحين العرب من اراضيهم. والواقع المر هو ان ٥٠ بالمئه من سكان القرى العربيه يشتغلون اليوم على العمل بالاجرة في المدن وهذا بحسب تقرير وزير الزراعه نفسه.

ديان وزير الزراعه، يقول في الكنيست ان على المزارعين ان ينتقلوا الى انواع اخرى من الزراعه ولكنه لم يوضح كيف يمكن لمزارعي شجرة الزيتون ان يتركوا ويتخلوا عن ثمرة تعب الاجيال وعرق الجباه خلال سنوات طويله.

لقد كان طبيعيا تجاه هذا الوضع ان يهب مجلس محلي الرامه وبعده مجلس محلي كفر ياسيف محتجين ومطالبين بانصاف مزارعي الزيتون ومنتجي الزيت. ان دعوة مجلس محلي كفر ياسيف والمجالس المحلية في القرى العربية الى مؤتمر لبحث اوضاع منتجي الزيت والزيتون قد جاءت في وقتها.

ان قرار الكنيست باحالة موضوع تصريف الانتاج الزراعي العربي للبحث في لجنة الكنيست يعطي منتجي الزيتون ومعهم منتجي الدخان وانواع زراعية اخرى الفرصه المناسبة لتنظيم صفوفهم في معركة جماهيرية لعرض مطالبهم وللدفاع عن انتاجهم وعن كيانهم. ان طريق المزارعين للدفاع عن مصالحهم هو نفس طريق الطبقة العاملة – التنظيم والنضال من اجل الحقوق!

المباي في أزمة واشكول يهدد بالاستقالة

القدس – لمراسل الاتحاد – تستمر اليوم، الجمعة، اجتماعات سكرتارية المباي مع قادة الهستدروت المباييين. وتعقد سكرتارية مباي اجتماعاتها هذه منذ يوم الثلاثاء الماضي في مكتب رئيس الوزراء في ظل ازمة جديدة تمر على هذا الحزب نتيجة المعارضة الشديدة التي تبديها جماهير العمال والمزارعين داخل المباي نفسه لسياسة قادة هذا الحزب.

وفي هذه الاجتماعات ندد اشكول باعضاء المباي في الهستدروت «لخنوعهم وتساهلهم امام ضغط العمال».

وتقول معريب البارحه ان خروج اشكول من البلاد شبيه بلجوء بن غوريون الى سدي بوكر ايام عزلته، واضيف ان اشكول قد انذر قيادة حزبه انه سيستقيل من الحكومة اذا ما ايد قادة المباي في الهستدروت طلب دفع علاوة غلاء المعيشة. وتقول الجروزلم بوست في افتتاحيتها البارحه حول الازمة في المباي ان على المباي ان يقرر ما هي وجهته ايكون حزب عمال ام حزب «مركز – ليبرالي يميل الى اليمين»، وعليه ايضاً ان يقرر اذا ما كانت وجهته ستبقى الشراكة مع احدوت هعبودا ام التفتيش عن شراكة جديدة مع حزب الاحرار.. والبوست المتكلمة باسم الزمرة البنغوريونيه تلمح الى «الاحرار» بان الشراكة مع مباي في الحكم ستحررهم من ضغط «الميروت» للوحدة معهم.

وتندب البوست حالة مباي التي تأكله التناقضات فتقول ان اثار قضية لافون لا تذكر اليوم في المناقشات داخل مباي ولكن على ما يظهر لا تزال بارزة حتى اليوم، بعد سنة من ابعاده عن الهستدروت. وتشير الى ان ضعف الهستدروت الحالي دون شك مرتبط بتلك الازمة وعلى قيادة الحزب ان تتخذ خطوات حازمة – هذا ما قالته البوست.

ان ازمة مباي هي في نفس الوقت ازمة الحكم البنغوريوني، وليس من شك ان السياسة المعادية لجماهير الشعب التي تنتهجها قيادة مباي البنغوريونيه تزعزع الان أسس الحكم البنغوريوني.

استقالوا لكي تجري انتخابات ولكن مراقب الجمعيات التعاونية يماطل

اكسال – من ابراهيم علي عبد الهادي – اهالي اكسال يطالبون باجراء انتخابات لاعضاء لجنة المياه الذين استقالوا قبل ستة اشهر تقريبا.

وكان اعضاء اللجنة قد قدموا استقالتهم بحضور هاني الفاهوم مراقب الجمعيات التعاونية التابعة للهستدروت.

كذلك قدم امين صندوق اللجنة استقالته امام الجمهور وحلت اللجنة نفسها على ان تجري انتخابات سرية للجنة تلبية لرغبة اكثرية اهالي القرية.

وعين يوم السبت الماضي موعداً لاجراء الانتخابات. وطلب من كل مرشح ان يحضر معه ورقة تزكية من ٢٠ شخصا من اهالي القرية. وطلب من المساهمين تسديد اثمان المياه والاسهم حتى يستطيعوا الاشتراك في الانتخابات

وجاء يوم السبت الموعود، بعد ان استعد له المرشحون والمساهمون. ولكن هاني الفاهوم فاجأ الجميع بتأجيل الانتخابات الى موعد غير معلوم ولاسباب مجهولة !!

ان اهالي القرية يستنكرون هذا التأجيل التعسفي ويطالبون باجراء الانتخابات حالا وبتعيين لجنة رسمية لاستلام اموال الجمعية لبينما يتم انتخاب لجنة المياه الجديدة.

الميزانية الجديدة (بقية)

بيرة) سلجبي من تذاكر السفر والخدمات التليفونيه.

وطرد من العمل

وفي الاقوال التي فسرت بها الميزانيه اتضح ان عمليات التسفيقات ستنفذ. وبين من ستشملهم التسفيقات اي الطرد من العمل – ١٠٤ مستخدمين في وزارة الصحه، و٤١ في وزارة العمل، و٢٢ في وزارة الشؤون، ومن السكك الحديديه ٣٦، ومن وزارة الخارجيه ٢٧، ومن الوزارات الاخرى ٨٨ مستخدماً !!

وفي تقديمه الميزانيه دعا اشكول الى تقليص الاستهلاك الشخصي.. وزعم ان خطوات الحكومة الاخيرة قد حمتها السابق في.. رفع مستوى المعيشة في البلاد !!

وقال اشكول ان الحكومة ستستمر في مساعدة المصدرين على احراز اسواق جديدة وذلك باشتراك الحكومة في النفقات.

وذكر اشكول ان العاملين في الاعمال المبادرة – اي عمال الداحك – سينخفضون الى ٣٠٠٠٠ (وكانوا ٥٠٠٠٠ في السنة الماضيه).

كيبوتس أحدوت هعبودا يعتدي على راع ويحجز قطيعه

كفر قرع – قبل مدة وبينما كان الراعي المسن محمد حسين ابو فني يرعى بقر اهالي قرية كفر قرع في الارض البور (في الواقع هي ارض مغتصبة صادرتها السلطات) الواقعة قرب كيبوتس روكفيم التابع لاحدوت هعفودا، انهال عليه شباب الكيبوتس «المتحمسون» بالضرب المبرح مدعين ان الارض التي يرعى فيها البقر هي ملكهم.

وبعد ان اشبعوه ضرباً طردوه من المكان بعد ان اخذوا منه البقر الى داخل الكيبوتس.

وبقي البقر محجوزاً في الكيبوتس حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً، بدون أكل ولا ماء الى ان توجه رئيس المجلس المحلي الى الكيبوتس واخرج البقر.

ان اهالي كفر قرع يحتجون بشدة على هذا الاعتداء العنصري. ويسألون رجالات احدوت هعفودا: هل هكذا حسن الجوار الذي تتحدثون عنه دائماً.

مجلس كفرياسيف المحلي يطالب الحكومة بحماية انتاج الزيت المحلي

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسته بتاريخ ٢٧-٢-٦٢ مطالبة الحكومة والكنيست بحماية انتاج الزيت في البلاد، وبتعيين اسعاره حسب تكاليف انتاجه، ودفع فروق الاسعار للمنتجين. وكذلك قرر ان يتصل بالمجالس المحلية في القرى الاخرى لعقد مؤتمر لهذه الغاية.

واما بخصوص القروض التي نالها المجلس من الحكومه فقرر مطالبة الحكومة بعدم ربطها بالدولار ولا بغلاء المعيشة وان يبقى مبلغ الديون كما استلمه المجلس.

وقرر المجلس ايضا المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة للعمال والموظفين على اساس الحساب الشهري لجدول الغلاء، كذلك قرر استنكار موجة الغلاء، والمطالبه بايقافها وزيادة اجور العمال كافة.